

من مكة ومعدناس فامر لعبد الله بن عثمان الف ولكل واحد
سها القوم بائنة الف وصلك بنك على عبد الله بن الاربع
وكان طارن بيت المال فاستكثره ورد الصلح واستمع ابن
الاربع ان يدفع المال الى القوم فقال عثمان لما انت حازر
لنا فاحمك على ما فعلت قال ابن اربع كنت اراي حازر المسلمين
ولما حازرتك غلامك واسد لالي لك بيت المال ابرا وجبا
بالمفاتيح وعلقتها على المنبر وروى الواقدي هو اسامة بن زيد
عن نافع بن ابى الزبير عن عبد الله بن الزبير قال اعزنا عثمان
سنة سبع وعشرين ومائة افر ببيعة فاصاب عبد الله بن ابراهيم
عثمان كثيرة فاعطى عثمان مروان بن الحكم تلك الغنائم وروى
الواقدي عن عبد الله بن جعفر عن ام بكر بنت المسور قالت
لمابى مروان دارة بالبيعة دعى الناس الى طعام وكان المسور
من دعاه فقال مروان وهو محبهم واسد ما انفتحت في دارى
هذه من مال المسلمين درهمها فافوتة فقال المسور لو اكلت
طعامك ونسكت لكان حيا لك فعد عزوت معنا افر ببيعة
وانك لا قلنا ما الا ورفيقا واعوانا واخفاثا فاعطاك
ابن عمك وعلت على الصدقة فاحذت اموال المسلمين
وروى الكلبى عن ابي بصير بن محنف ان مروان ابتاع خمس
افر ببيعة مائتي الف درهم وبائة الف دينار وكله عثمان فوجها
له وانك انما سئل على عثمان انتهى **اقول** ان اسناد
هذا الاصحاح اكثر الى عثمان تلك الاموال وجميعها مضافة
الى بيت المال وجعله محلا للظمن عليه افر ببيعة وبهاك
صرح

صرح وعداوة صرفه اذ لا يخفى على المنصف العارف
ان عثمان له وثرة وعناه من قبل الخلافة كان ارضاه
الكل حضورا في الصلح وعمر اذ الفتح الكثرة من كل جانب
كانت تصل الى المدينة وتقسم وصار كثير من الصحابة ذوي
ثروة عظيمة حتى ان زكاتهم التي كانوا يوردونها صارت تسلب
الوافرة وربما بلغت زكاة اهدم حتى مائة الف وكذلك
كان علي وقد اذخروا كلهم عمارت وبساتين ومزارع فزادت
اموالهم ايضا لما حصلوا من ذلك وهذا انتهى لا يمكن اخفاؤه
على من اطلع على كتب التاريخ وما صادر عثمان خليفة وكان
صاحب اموال كثيرة صار يصر في امواله في سبيل الله
لاقاربه ولغيرهم حتى كان يعطي في كل خمسة رقبة
ويضيف المهاجرين والانسار كلهم في كل يوم كما قال
الامام الحسن البصري انه شهدته من ايام عثمان ينادون
يا ايها الناس اعدوا على عطائكم فيغدون فياغذونها
وافرق يا ايها الناس اعدوا على ارضاقكم فيغدون
فياغذونها وافية حتى والله لقد سمعته اذ ناي يقول علي
كسوتكم فياغذون الخلال واعزوا على السمن والفسل
وقال الحسن ارضاق دارة وحيز كثير رواه ابو عمر في
الاستيعاب وظاهره انه الاصحاح ان كان علي اقاربه
وعشيرة بضاعت له الاجر كما ورد في الحديث الصحيح
ان الصدقة على المسكين صدقة فقط وعلى الاقارب صدقة